

Distr.: General
24 November 2008
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة الثالثة والستون
البندان ٤٥ و ٦٤ من جدول الأعمال
ثقافة السلام
تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها

رسالة مؤرخة ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨ موجهة إلى الأمين العام من
الممثل الدائم لأوكرانيا لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل طيه نص الكلمة التي وجهها الرئيس فيكتور يوشتشينكو، رئيس أوكرانيا، إلى الأوكرانيين في جميع أنحاء العالم وإلى المجتمع الدولي، بمناسبة إحياء الذكرى السنوية الخامسة والسبعين للمجاعة الكبرى في أوكرانيا عامي ١٩٣٢ و ١٩٣٣ (انظر المرفق الأول)، وأيضاً نص قرار البرلمان الأوروبي بشأن إحياء ذكرى تلك المجاعة، أو المجاعة المصطنعة في أوكرانيا (١٩٣٢-١٩٣٣) (انظر المرفق الثاني).

وسأغدو ممتناً لو تفضلتم بتعميم نص هذه الرسالة ومرفقيها كوثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البندين ٤٥ و ٦٤ من جدول الأعمال.

(توقيع) يوري سيرغيف
الممثل الدائم لأوكرانيا
لدى الأمم المتحدة



المرفق الأول للرسالة المؤرخة ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأوكرانيا لدى الأمم المتحدة الكلمة التي وجهها رئيس أوكرانيا إلى الأوكرانيين في جميع أنحاء العالم وإلى المجتمع الدولي بمناسبة إحياء الذكرى السنوية الخامسة والسبعين للمجاعة الكبرى في أوكرانيا عامي ١٩٣٢ و ١٩٣٣

أنوجه إليكم بمناسبة إحياء الذكرى السنوية الخامسة والسبعين للمجاعة الكبرى في عامي ١٩٣٢ و ١٩٣٣، والتي تعد أفجع مأساة في تاريخ شعب أوكرانيا. لقد ظلت الحقيقة بشأن الإبادة الجماعية، التي ارتكبتها عمدا نظام ستالين على أرض أوكرانيا المباركة، تتحسس طريقها نحو النور لعدة عقود.

وأود أن أشيد بجميع الذين لم يلتزموا الصمت خلال تلك السنوات عندما شل الخوف حركة أوكرانيا تحت الحكم السوفياتي، وحبذ العالم حالة من التجاهل المحمود لهذه الجريمة البشعة ضد الإنسانية.

وأخيرا، يمكن لأوكرانيا المستقلة، بعد تحطيم أغلال الشمولية الشيوعية، أن تتحدث بقوة عن هذه المحاولة لإبادة الأمة الأوكرانية في الثلاثينات من القرن العشرين.

فاليوم، أصبحت حقيقة المجاعة الكبرى في متناول المجتمع الدولي. ولم يعد ممكنا أن تظل في طي الكتمان. ولا بد للظلام الذي أسدله ستالين على ليل عامي ١٩٣٢-١٩٣٣ أن ينجلي مستسلما أمام فجر جديد.

لقد جرى الاعتراف بالمجاعة الكبرى باعتبارها جريمة، وأدائها العديد من الدول والمنظمات الدولية والحكومات والبرلمانات الإقليمية ومجالس المدن في جميع أنحاء العالم.

وإننا نعرب عن عميق احترامنا وامتناننا للبشرية، وللتضامن مع ذكرى ملايين الضحايا الأبرياء للمجاعة الكبرى.

إن التأييد الدولي يعزز ثقتنا في أن تسود العدالة التاريخية، ويقوّي من إرادتنا في هذا المسعى.

ومع ذلك، فإن المجتمع العالمي بأسره بحاجة إلى أن يدرك أنه لن يمكن منع الجرائم المرتكبة ضد الإنسانية في المستقبل ما لم يُندد بالجرائم التي ارتكبت في الماضي.

ونحن لا نناقش ما كان يمكن للعالم القيام به منذ ٧٥ عاما مضت لو كان على بينة من الحقيقة. بل نقترح ما ينبغي أن يفعله العالم اليوم لتكريم ذكرى هؤلاء الذين لقوا حتفهم وأولئك الذين تمكنوا من النجاة من مجازع الكرى.

وفي ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨، سوف تلتحم في كييف ملايين الشموع التي سيوقدها الأوكرانيون إحياء لذكرى مواطنهم الذين قتلوا جوعا مع ضوء "الشمعة المضئية أبدا" التي جالت عبر ٣٣ بلدا وفي جميع أنحاء أوكرانيا. وقد لمست قلوب الشرفاء من الناس في مختلف البلدان والعديد من الدول.

إنني أهيب بجميع المعنيين بالرحمة والعدالة، والذين يسعون لانتصار الخير على الشر، أن يوقدوا شمعة في هذه الذكرى، ويتذكروا معنا ضحايا المجاعة الكرى.

أوكرانيا تتذكر! والعالم يعترف!

فيكتور يوشتشينكو

رئيس أوكرانيا

المرفق الثاني للرسالة المؤرخة ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأوكرانيا لدى الأمم المتحدة
قرار البرلمان الأوروبي المؤرخ ٢٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨ بشأن إحياء ذكرى المجاعة الكبرى، أو المجاعة المصطنعة في أوكرانيا (١٩٣٣-١٩٣٢)

إن البرلمان الأوروبي،

- إذ يضع في اعتباره معاهدة الاتحاد الأوروبي،
- وإذ يضع في اعتباره الاتفاقية الأوروبية لحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية،
- وإذ يضع في اعتباره اتفاقية الأمم المتحدة لمنع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها،
- وإذ يضع في اعتباره البيان المشترك الصادر في الجلسة العامة ٥٨ للجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن الذكرى السنوية السبعين للمجاعة الكبرى في أوكرانيا، الذي أيدته ٦٣ دولة، بما في ذلك جميع الدول الأعضاء الـ ٢٥ في الاتحاد الأوروبي (آنذاك)،
- وإذ يضع في اعتباره القانون الأوكراني بشأن "المجاعة الكبرى في أوكرانيا لعامي ١٩٣٢ و ١٩٣٣"، الذي اعتمد في ٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦،
- وإذ يضع في اعتباره البيان الذي أدلى به رئيس البرلمان الأوروبي في ٢١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧ بمناسبة بدء الاحتفال بإحياء الذكرى السنوية الخامسة والسبعين للمجاعة الكبرى في أوكرانيا،
- وإذ يضع في اعتباره البيان الختامي والتوصيات الصادرين عن الاجتماع العاشر للجنة التعاون البرلماني بين الاتحاد الأوروبي وأوكرانيا، اللذين اعتمدا في ٢٧ شباط/فبراير ٢٠٠٨،
- وإذ يضع في اعتباره البند ١٠٣ (٤) من لائحته الداخلية،

ألف - في حين أن احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية مبدأ أصيل من المبادئ التي يقوم عليها الاتحاد الأوروبي،

باء - وفي حين أن اتفاقية الأمم المتحدة لمنع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها تحرم عددا من الأفعال المرتكبة بقصد التدمير الكلي أو الجزئي لجماعة قومية أو إثنية أو عرقية أو دينية، من قبيل: قتل أفراد الجماعة؛ وإلحاق ضرر جسدي أو عقلي جسيم بأفراد الجماعة؛

وإخضاع الجماعة عمدا لأحوال معيشية يراد بها إهلاكها الفعلي كليا أو جزئيا؛ وفرض تدابير تستهدف منع الإنجاب داخل الجماعة؛ ونقل أطفال الجماعة عنوة إلى جماعة أخرى،

جيم - وفي حين أن المجاعة الكبرى في عامي ١٩٣٢ و ١٩٣٣، التي تسببت في وفاة الملايين من الأوكرانيين، قد دبر لها بحقد وقسوة نظام ستالين لفرض سياسة التنظيم الزراعي الجماعي الخاصة بالاتحاد السوفياتي ضد إرادة سكان المناطق الريفية في أوكرانيا،

دال - وفي حين أن تذكر الجرائم المرتكبة ضد الإنسانية في التاريخ الأوروبي ينبغي أن يساعد في منع تكرار جرائم مماثلة في المستقبل،

هاء - وإذا يؤكد على أن التكامل الأوروبي قد قام على الاستعداد للتصالح مع التاريخ المأساوي للقرن العشرين وأن المصالحة مع تاريخ عصيب لا يدل على أي شعور بالذنب الجماعي، ولكن يشكل أساسا مستقرا لبناء مستقبل أوروبي مشترك على أساس القيم المشتركة والمستقبل الواحد والمتربط،

١ - يصدر الإعلان التالي لشعب أوكرانيا، وبوجه خاص للناجين الباقين من المجاعة الكبرى وأسر الضحايا وأقاربهم:

(أ) يعترف بالمجاعة الكبرى (المجاعة المصطنعة في أوكرانيا في عامي ١٩٣٢-١٩٣٣) كجريمة مروعة ضد شعب أوكرانيا وضد البشرية؛

(ب) يدين بشدة هذه الأعمال، الموجهة ضد فلاحين أوكرانيا، التي تتسم بالإبادة الجماعية وانتهاكات حقوق الإنسان والحريات؛

(ج) يعرب عن تعاطفه مع شعب أوكرانيا، الذي عانى هذه المأساة، ويشيد بأولئك الذين قضوا نتيجة للمجاعة المصطنعة في عامي ١٩٣٢-١٩٣٣؛

(د) يدعو البلدان التي ظهرت بعد تفكك الاتحاد السوفياتي إلى الإفراج عما لديها من محفوظات عن المجاعة الكبرى في أوكرانيا في عامي ١٩٣٢-١٩٣٣ لفحصها فحصا شاملا حتى يتسنى الكشف عن جميع الأسباب والنتائج والتحقيق فيها بالكامل؛

٢ - يوعز إلى رئيسه بإحالة هذا القرار إلى المجلس والمفوضية والحكومة والبرلمان في أوكرانيا والأمين العام للأمم المتحدة والأمين العام لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا والأمين العام لمجلس أوروبا.